شهر رمضان سنة ٩٠٦ للهجرة . وهناك فقرة من تاريخه منقولة عن كتاب مرسيل في تاريخ مصر الحديثة قال هو الامير سيف الدين طومان باي وقد لقّب بقايتباي لانهُ كان مولى للسلطان قايتباي . وقد بايعهُ امراء دمشق بالخلافة ولُقّب بالملك العادل وخضع لهُ المماليك مدّة يوم ثم شقوا عصا الطاعة والتمسوهُ ليقتلوهُ فهرب من وجوههم ولبث مختفيًا اربعين يومًا ثم وجدوهُ وقتلوهُ في ذي القعدة سنة ٩٠٦ للهجرة (١٥٠١ للميلاد) وهو السلطان الرابع والعشرون من سلاطين المماليك »

هذا و باحيذا لو اعتنت لجنة حفظ الآثار العربيّة بوضع كتاب مبسّط في وصف جميع الآثار التي تمّ لها وصفها حتّى الآن وما يُعلم من تاريخها واوضحهُ بالرسوم بالخرائط اللازمة ليكون دليلاً للوطنيين وغيرهم من ابناء اللغة العربيّة ومرشدًا للذين يحبون الوقوف على تاريخ هذه الآثار

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ اضافةً واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حرفًا مكان اسمهِ (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) مصر . كامل افندي يوسف . اذا اخذنا طفلاً رضيعًا واقمناهُ في مكان منفرد واعتنينا بطعامهِ وشرابهِ ولباسهِ ولم نكلمهُ قط ولم ندع احدًا يكلمهُ او يتكلّم على مسمع منهُ فباي لغة يتكلّم اذا شبّ

ج لا يتكلم بلغة احد

(٢) مصر . توفيق افندي عزوز . يذهب بعض الذين يركن اليهم ويُعتمد باقوالهم ان للعين تأثيرًا عظيمًا في الجسد فاذا احدق الاعين بآخر او رمقهُ بعين الحسد فلا بدّ من ان ينالهُ شيءٌ من الضرر او يصاب بعاهة من العاهات فهل ذلك صحيح

ج لم يقم دليلٌ عقليٌّ على صحتهِ حتّى الآن . ويراد بالدليل العقلي ان ينظر زيد الاعين الى جماعة من الناس فيصابون بآفات وعاهات ليس لها بسبب آخر ثم ينظر الى غيرهم فيصابون ايضًا وهلم جرًّا فيحكم ان سبب ما اصابهم هو نظر الاعين اليهم بناء على الحكم الطبيعي المقرر وهو ان الاسباب المتماثلة نتائجها متماثلة ايضًا . وعلى هذا الحكم

نقيس دعاوي الناس واقوالهم واحكامهم لنفرض ان زيدًا قال ان البصل يزيل الحمّى كالكينا ولم يُقم على ذلك دليلاً فهل يترك الاطباء استعمال الكينا ويستعملون البصل بدلاً منها بناء على انهُ يفعل فعلها وهو ارخص منها او يطالبون زيدًا بالدليل. وهل يكون الدليل اقل من انهُ يخمن البصل في كثيرين من المصابين فيجد انهم يشفون به كما يشفى المرضى عادةً باستعمال الكينا او ان يبيّن العلاقة العلميّة التي بين مادّة البصل وميكروب الحمى ويثبت بالامتحان ان مادّة البصل تميت هذا الميكروب مثلاً كما يميتها الكينا. وقد اطلنا الشرح في هذا السؤال لكي يقاس عليهِ غيرهُ. وربَّ معترض يقول ان مسألة العين ونحوها هي من المسائل التي ذُكرت في بعض الكتب الدينيّة كامور يقينيّة فهل اصحّ الارتياب فيها. وجوابنا على ذلك ان اصحاب تلك المذاهب مكلّفون بتصديقها باسانيدها الدينيّة ولكن العلماء غير مكلفين بتصديقها كقضايا علميّة مثبتة بالادلة العلميّة ما لم تقم عليها ادلّة علميّة. ولا حق لهم بنقضها ما لم تقم الادلة على نقضها

(٣) ومنهُ رأيت في المقالة التي عنوانها الشعر في الانسان انكم ازحتم الحجاب عن مسائل كثيرة مما يرغب ابناء العصر في الوقوف عليهِ فارجوكم ان تتموا الفائدة وتخبرونا عن منفعة الشعر بنوع العام

ج فائدة الشعر في الحيوان عمومًا وقايته من البرد كما يظهر من ان بعض الحيوانات يطول شعرها ايام البرد والظاهر انهُ ظهر في الحيوانات وطال لما كانت الارض باردةً في عصر جليدي ثم توارثتهُ اعقابها الى يومنا هذا. ولم تزل مسألة الشعر كثيرة الغموض ولكن لا يبعد ان يهتدي العلماء قريبًا الى بسطها واظهار غوامضها

(٤) الزقازيق. عبد السلام افندي امام. هل كانت الارض قبل وجود الإنسان كما عليهِ الآن وما كيفيّة الحيوان الذي كان موجودًا حينئذٍ وكيف كان يعيش

ج ان الانسان آخر الحيوانات اللبونة التي ظهرت على هذه البسيطة وكانت الارض مأهولة قبلهُ بطوائف الحيوانات كما هي الآن وكان بعضها اضخم جثة من اعقابها الموجودة الآن وكانت تأكل وتشرب وتفرح وتعيش وتموت مثل حيوانات هذا العصر ولم تزل آثارها في الارض شاهدة بذلك فقد وجدت فيها عظام تلك الحيوانات وآثار شعرها وريشها وحراشفها وزعانفها بل وآثار غائطها وفيهِ بقايا النباتات التي كانت ترعاها وكل ذلك قد صار حجرًا لطول عهدهِ

(٥) ومنهُ هل حدث تغير في الكواكب المعروفة بمنازل القمر واختلاف سير البروج الاثني عشر بعد الاكتشافات الحديثة الموثوق بها

ج ان اسماء البروج لا توافق الآن الصور المسماة باسمائها فصورة الحمل لا تطابق برج الحمل بل هي واقعة ٢٨° درجة غربية وقس على ذلك بقية الابراج وسبب انتقال صور الابراج هو ما يسمّى عند علماء الهيئة بمبادرة الاعتدالين وهو عبارة عن تغيّر في اتجاه قطب الارض لا تغيّر في مواقع الكواكب نفسها اذ الكواكب الثابتة لم تتغيّر مواقعها تغيرًا يُذكر بحركاتها في الفضاء منذ اكتشف تحرك بعضها

(٦) مصر . سليم افندي واسم . اطلعنا في الصفحة ٦١٩ من السنة الخامسة عشرة من المقتطف على جملة في كيفية زرع الاناناس قيل فيها انه يزرع في فصل الخريف وان بعضه جيد وبعضه غير جيد ومعلوم ان هذا النبات هندي فهل فصل الخريف بجهة الهند يضاهي هذا الفصل بالقطر المصري وما علامة الجيد من هذا النبات وما كيفية الارض التي يصلح زرعه بها نرجو ايضاح ذلك بالتفصيل

ج ان نبات الاناناس وجد اولاً في الاقسام الاستوائية من اميركا ولم يزل يوجد بريًا في الشمال الشرقي من اميركا الجنوبية وقد نقل منها الى جميع الاراضي الاستوائية والقريبة منها حتى جنوبي اوربا وزُرع بكثرة في بلاد الانكليز الباردة ولكنهم يحتالون له الهواء والماء حتى كأنه عائش في البلدان الحارّة . وهو يزرع في البلدان الحارّة في فصل الخريف لكي لا يشتد الحرّ عليه قبلما يتمكن من الارض جيدًا ولذلك فزرعه في القطر المصري يكون في هذا الفصل ايضًا وقد بلغنا انه يزرع في اصوان ولا يبعد انه يمكن ان يزرع في كل القطر المصري لان زراعته قد انتشرت الآن في فلوريدا باميركا واقليمها كاقليم القطر المصري . ويختلف ثقل ثمرته من رطلين ونصف الى اثني عشر رطلاً فصغير الثمر لا يستحق الزرع والعناية ولذلك يختار زرع الكبير لكي يفي بخدمته والارض يجب ان تكون جافة اي متصرفة المياه ولكن الهواء الرطب اكثر مناسبة له من الجاف ولا عبرة بلون الارض على ما نظن اذا كانت جيدة . او لا يعلم ذلك الاّ بالامتحان . وقد كتبنا جملة اخرى في هذا الموضوع في الصفحة ١٠٠ من المجلد الثاني عشر فراجعوها

(٧) مصر . عبد المسيح افندي البندراوس . لماذا يحدث ان الانسان اذا رأى صورته في المرآة ينساها بعد مضي مدة من الزمن مع انه لا ينسى صورة احد ممن يشاهدهم

ج ان الناس مختلفون في ذلك كثيرًا فبعضهم ينسى صورته كما قلتم وبعضهم لا ينساها وقد سألنا الآن سبعة من المتهذبين فقال ثلاثة منهم انهم ينسون صورتهم وثلاثة انهم لا ينسونها وواحد انه يكاد ينساها . ومما يساق في هذا الباب ان الصورة التي يراها الانسان مرة واحدة او مرارًا قليلة هي صورة جزئية منتصرة على بعض اوصاف

ذلك الانسان فاذا عاشرناهُ كثيرًا ورأيناهُ في احوال مختلفة من البشاشة والعبوسة والصحة والمرض والكلام والصمت جرّدنا لهُ من هذه الصور الجزئيّة صورة كليّة فلم تعُد الصوَر الجزئيّة تنطبق على الصورة الكليّة التي في ذهننا ولذلك يرى الانسان صورتهُ الفوتوغرافيّة ولا يراها مشابهةً لهُ لانها صورتهُ في حالة واحدة من حالاتهِ فهي صورة جزئيّة لهُ والصورة التي في ذاكرتهِ صورة كليّة مجموعة من صوَر كثيرة . اما غيرهُ فلهُ في ذهنهِ صورة جزئيّة فقط فيرى المشابهة بينها وبين الصورة الفوتوغرافيّة

(٨) مصر . م . ح . سألنا احد الاطباء عن فعل دخان التنباك فاجابنا ان كل شيشة تعادل عشر سكائر فهل ذلك صحيح

ج لم يُعلم ان التنباك من نوع التبغ تمامًا الاّ منذ شهرين من الزمان ولا نعلم ان احدًا حلّل التنباك حتّى الآن تحليلاً كيماويًا لكي يعلم مقدار المواد الفعّالة التي فيهِ . ولكن يقال بوجهٍ عامٍّ انهُ اشد فعلاً من التبغ اذا دُخّن كالتبغ الاّ ان غسل دخانهُ بالماء يضعف فعلهُ كثيرًا فيصير مثل فعل التبغ او اضعف منهُ

(٩) ومنهُ . يقال ان استعمال زرنيخات البوتاسا حبوبًا يبتدئ بكميّة قليلة جدًّا ثم يزيد رويدًا رويدًا فيزيد الجسم سمنًا ويحفظ الصحة فهل ذلك صحيح

ج قد ثبت ان الزرنيخ يزيد الجسم سمنًا ولكنّ عواقبهُ وخيمة فقد يتجمّع ضررهُ ويفعل بالجسم فعل السم

(١٠) ومنهُ . لماذا يتناول بعض الناس بالابتداء في اعالم يوم الاربعاء

ج لمجرّد الوهم

(١١) ومنهُ من اين يمكننا الحصول على معاهدة برلين بالعربيّة

ج رأيناها مطبوعة في منتخبات الجوائب ولم نرَها في مكان آخر

(١٢) برج صافيتا . ميخائيل افندي الياس بشور . رأيت مريضًا جاءتهُ النوبة فوقع على ظهرهِ مغمًى عليهِ وانقبضت اصابعهُ وصار يصرخ صراخًا عظيمًا ويلطم صدرهُ حتّى خرج الدم من فمهِ مع الزبد وكان يرفس برجليهِ ويرتجف ولما كادت النوبة تزول جلس واخذ يفك اصابعهُ باسنانهِ ويتثاءب ويمسح الدم من فمهِ وبقيت النوبة نصف ساعة فما اسم هذا الداء وما دواؤهُ

ج هو الصرع المعروف ايضًا باسم داء النقطة ودواؤهُ المعوّل عليهِ بروميد البوتاسيوم ويؤدى هكذا يوديد البوتاسيوم درهم بروميد البوتاسيوم ثمانية دراهم يرميد الامونيوم درهمان ونصف في كربونات البوتاسا اربعون قمحة مدوف الكالبوط اواقي طيبة يتناول العليل ملعقة صغيرة منهُ صباحًا وظهرًا ومساء وملعقتين عند النوم مدة ستة اشهر ولا بدّ

ان يكون ذلك برأي الطبيب

(١٣) ومنه . انا جبر عظم مكسور فما العلاج لتكوّنه واعادته مكسورًا

ج انهُ يسهل على الجراح ان يكسر العظم المجبور يدوياً او بنظام من البكرات تشدُّ العضو رويدًا رويدًا

(١٤) ومنه . كم عرض بوغاز الدردنيل والبحريين انكليزيًا وفرنسا وشيلا في نياغرا

ج يختلف عرض الاول بين اقل من ميل واربعة اميال والثاني بين واحد وعشرين ميلاً ومئة وخمسين ميلاً والثالث قسمان عرض احدهما ٢١٠٠ قدم وعرض الثاني ١١٢٥ قدمًا

(١٥) بغداد . داود افندي فتى الصيدلاني . هل يوجد جريدة عربية دينية للانجيليين غير النشرة الاسبوعية

ج عندهم كوكب الصبح وهو جريدة شهرية دينية للصغار

(١٦) ومنه . كيف تصنع اقراص النعنع

ج سيأتي الكلام عليها وعلى كل انواع الاقراص في الجزء التالي

(١٧) ومنه . كم عدد اليهاقبة في العالم

ج قيل في كتاب اديان العالم ان عددهم نحو مئة وخمسين الفًا

(١٨) ومنه . هل تطبع جرائد عربية في بلاد اوربا الآن

ج كلاَّ

اخبار واكتشافات واختراعات

الرتوغراف

كتب الينا جناب يوسف افندي اغناطيوس مدوّر شريك المسيو رتو في استنباط الآلة البديعة التي اشرنا اليها في الجزء الثامن يقول ان لفظ اسم هذه الآلة هو رتوغراف لا رتكسغراف كما كتبناهُ نحن مع انهُ يكتب بالافرنجية هكذا Retauxgraph . وذكر لنا ايضًا ان اسلاف شريكهِ المسيو رتو كانوا يستعملون الطباعة منذ سنة ١٤٨٦ في مدينة ابفل بفرنسا في نفس المكان الذي يستعمل فيهِ الرتوغراف الآن . وان مدوّر افندي باذل اقصى الهمة لجعل هذه الآلة صالحة لجميع الحروف العربية والتركية والفارسية وتفريقها فيسهل بها طبع الكتب بهذه اللغات حقق الله امنيته

الآثار المصرية

ان الآثار المصرية التي وجدت حديثًا في مدافن طيبة (الدير البحري) قد وصلت